المحكمة،

١ الجامع الشامل للجميع ان يقال ان الادلة السمعية المحتملة لا تعارض
الادلة السمعية المحكمة بل يجب حمل الحد المحتملات على المحكمات التي
هي اصل الكتاب وبان كل موجود بل لا بد وان يكون اما
متصلا بالآخر او منفصلا عنه فيما بينهما الجهة والاله تعالى ليس حالا مما ساله هو
ولا محلا للعالم فيكون مباينا للعالم في جهة فيتحيز فيكون الاله تعالى
جسما او جزء جسم محصورا متناهيا قوله وبان كل موجود الى دليل
عقلي على انه تعالى جسم ومحصور والجواب عن الدليل العقلي ان ذلك وهم
محض وحكم على غير المحسوس باحكام المحسوس الا العالم والادلة القطعية
قائمة على التنزيهات هذا جواب الدليل النقلي فيجب ان يفوض علم
النصوص الدالة على الجهة والجوارح بحسب الظاهر الى الله تعالى على ما هو
دأب السلف ايثارا الا اختيارا مفعول له لقوله ان يفوض للطريق
الاسلم واما اسلم لسلامته بالكلية من الاعتبار بغير المراد فيلزم التزيغ
وتشويش العقيدة على من لا يسرع عقله لا قابق التاويلات
وبدايع الاستعارات وهو الموافق للوقوف في قوله تعالى وما يعلم
تاويله الا الله او يؤول بتاويلات صحيحة على ما اختاره المتاخرون
الثا دليل من تاولت الشيء صرفته ورجعته وهو انكشاف دليل
يصير المعنى به اغلب على الظن من المعنى الظاهر رفعا مفعول له لقوله

على ما

على ما اختاره لمطاعن الجاهلين وجذبا لضبع
القاصرين عن ادراك الحقايق سلوكا مفعول له لقوله او يؤول للطريق الاحكم
لاحكامه اساس الدين عن تطرق ميل اليه لظواهر تبادر منها الفهم
الى ما لا يمتنع ان يكون مرادا بانه يصلح لذلك وهو الموافق لعطف قوله
والراسخون على الله والاول اولى بالنسبة الى العامة والثاني احق
بالتحقيق الى الخواص فان الادلة النقلية لا تعارض القواطع العقلية
التي لا تقبل التاويل لان العقلية اصل النقلية لتوقف النقل على العقل
لانه يتوقف على ما يتوقف على العقل من معرفة وجود الباري تعالى
وكونه فاعلا مختارا مرسلا للرسل في معرفة المعجزة فلو رجح
النقل على العقل يلزم تكذيب العقل الذي هو الاصل لصحة لتصديق
الفرع وهو يلزم لابطال بل يستلزم الاصل تكذيب الفرع ايضا لان صدق
الفرع مبني على صدق الاصل ضرورة فاذا لم يعارض النقلية العقلية
فنحن بين امرين اما نفوض الى الله تعالى كما هو مذهب السلف او نشتغل
بتاويلها على وجه يليق بما هو طريق الحق وهو طريق المحققين بين
المتاخرين **ولا يشبهه شيء** اي لا يماثله اما اذا اريد بالمماثلة
الاتحاد في الحقيقة كاتحاد زيد وعمرو وغيرهما من افراد الانسان
في الماهية فظاهر ان ليس بين الله تعالى وغيره مماثلة لعدم اتحادهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)